[86] بينكم، لم تستأمرونا، ولم تردو لنا حقا، فأتى عمر الى أبي بكر فقال له: إلا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة، فقال أبو بكر لقنفذ وهو مولى له: أذهب فدع لي عليا، قال: فذهب الى علي فقال له: ما حاجتك ؟ فقال: يدعوك خليفة رسول ا، فقال علي: لسريع ما كذبتم على رسول ا، فرجع فأبلغ الرساله، قال: فبكى أبو بكر طويلا، فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة، فقال أبو بكر رضي ا عنه لقنفذ: عد إليه فقل له: خليفة رسول ا يدعوك لتبايع، فجاءه قنفذ فأدى ما أمر به، فرفع علي صوته فقال: سبحان ا، لقد أدعى ما ليس له، فرجع قنفذ، فأبلغ الرسالة، فبكى أبو بكر طويلا ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتو باب فاطمة، فدقو الباب فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبة.. يا يارسول ا ماذا لقينا بعدك من إبن الخطاب وإبن أبي قحافة. فلما سمع القوم صوتها وبكاءها أنصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تنصدع، وأكبادهم تنفطر، وبقى عمر ومعه قوم، فأخرجوا عليا فمضوا به الى أبي بكر، فقالوا له: بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه ؟ قالوا: إذا وا الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك، فقال: إذا تقتلون عبد ا وأخا رسوله، قال عمر: أما عبد ا فنعم، وأما أخو رسوله فلا، وأبو بكر ساكت لا يتكلم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك ؟ فقال: لا أكرهه على شئ ما كانت فاطمة الى جنبه. فلحق علي بقبر رسول ا (ص) يصيح ويبكي وينادي: يا أبن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، فقال عمر لأبي بكر رضي ا عنهما: أنطلق بنا الى فاطمة فانا قد أغضبناها فأنطلقا جميعا فاستئذنا على فاطمة فلم تأذن لهما، فأتيا عليا فكلماه فأدخلهما علي عليها، فلما قعدا عندها حولت وجهها الى الحائط، فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام. فتكلم أبو بكر فقال: يا حبية رسول ا، وا أن قرابة رسول ا أحب إلي من قرابتي، وأنك لأحب الي من عائشة ابنتي، ولوددت يوم مات أبوك أني _____